صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وهممت ولم أفعل وكدت وليتني ولولا أن للجوار ذمة وللضيافة حرمة لكان الجواب في قذال الدمستق والنعل حاضرة إن عادت العقرب والعقوبة ممكنة إن أصر المذنب وهبها لم تلاحظك بعين كليلة عن عيوبك ملؤها حبيبها وحسن فيها من تود وكانت إنما حلتك بحلاك ووسمتك بسيماك ولم تعرك شهادة ولا تكلفت لك زيادة بل صدقت سن بكرها فيما ذكرته عنك ووضعت الهناء مواضع النقب فيما نسبته إليك ولم تكن كاذبة فيما أثنت به عليك فالمعيدي تسمع به خير من أن تراه هجين القذال أرعن السبال طويل العنق والعلاوة مفرط الحمق والغباوة جافي الطبع سيء الإجابة والسمع بغيض الهيئة سخيف الذهاب والجيئة ظاهر الوسواس منتن الأنفاس كثير المعايب مشهور المثالب كلامك تمتمة وحديثك غمغمة وبيانك فهفهة وضحكك قهقهة ومشيك هرولة وغناك مسألة ودينك زندقة وعلمك مخرقة .

(مساو لو قسمن على الغواني ... لما أمهرن إلا بالطلاق) .

حتى إن باقلا موصوف بالبلاغة إذا قرن بك وهبنقة مستحق لاسم